ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العدد الخامس والسادس، السنة الثالثة، صفر ١٤٤١هـ/ تشرين الأول ٢٠١٩م

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن

مركز إحياء التراث التابع
لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العددان الخامس والسادس، السنة الثالثة
صفر ١٤٤١هـ/ تشرين الأول ٢٠١٩م

مركز إحياء التراث
التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

مكتبة ودار المخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة. مركز إحياء التراث.
الخِزانة : مجلة علميّة نصف سنويّة تُعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة ــ كربلاء، العراق: العتبة العباسيّة المقدّسة، المكتبة ودار المخطوطات، مركز إحياء التراث، 1438 هـ = 2017-
مجلد : إيضاحيات؛ 24 سم
نصف سنوية.-السنة الثالثة، العددان الخامس والسادس (تشرين الأول 2019)-
ردمد : 2521-4586
تتضمّن ملاحق
تتضمّن إرجاعات ببليوجرافيّة.
النصّ باللغتين العربيّة والإنجليزيّة ومستخلصات باللغة العربيّة والإنجليزيّة.
1. المخطوطات العربيّة--دوريات. ألف. العنوان.
LCC: Z115.1 .A8364 2019 NO. 5-6
DDC : 011.31
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

الترقيم الدولي
ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م
كربلاء المقدّسة – جمهورية العراق

يمكن الاتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٦٠٢٢٠٧٠١٣ / ٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدّسة (٢٣٣)

الباب الثالث

نقد النتاج التراثي

ديوان الجعبريّ

(تحقيق هلال ناجي و د . زهير غازي زاهد)

نظرات نقديّة ومستدرَك

Al-Ja'abari poetry

Annotated by Hilal Naji and Dr. Zuhair Qazi Zahid

Critical views and Review

الأستاذ المساعد الدكتور عباس هاني الچرّاخ

مديرية التربية/ محافظة بابل

العراق

Assist Prof Dr. Abbas Hani Al - Jaraj

Ministry of Education – Babylon Directorate of Education

Iraq

الملخّص

إبراهيـم بـن معضـاد بـن شـداد الجعبـريّ (ت٦٨٧هـ) مـن شـعراء الصوفيَّة، صـدر لهُ ديـوانٌ سـنة ٢٠٠٨م، بتحقيـق الأسـتاذ هـلال ناجي والدكتـور زهير زاهد ، وقـد رجعا في ذلـكَ إلـى مخطوطتيـن، وبـذلا فـي ذلك جهـدًا كبيـرًا، ولكنْ بـدتْ في عملهمـا توهّمات فـي قـراءة الأبيـات، أو ضبطها، وقضايا نقديّة أُخَر، أوردناها فـي مقالنا النقديّ هذا، وقد فاتهمـا ثـلاث مخطوطـات أُخـر؛ الأُولى فـي مكتبة الملـك عبدالعزيز العامة فـي الرياض، والثانيـة فـي دار الكتـب القطريّـة، والثالثة في دار الكتـب المصريّة .

وتأكَّـد لنـا أنَّ هـذا الديـوان الـذي احتفـل بـه المحقّقـان كان قـد طُبع في مصر سـنة ١٣٢٤هـ منسـوبًا إلـى إبراهيـم الجعبـريّ(ت٧٣٢هـ) ، وهـذا أمـرٌ خطيـرٌ لـم يبحثـا فيـه ! وأثبتنـا مسـتدرَكًا مهمًّـا أخـلَّ بـه الديـوانُ المحقَّق .

Abstract

Ibrahim ibn Ma'adhad ibn Shaddad al-Ja'abari, died in (687 AH) one of the Sufi poets, issued a collection of poems in 2008, annotated by Hilal Naji and Dr. Zuhair Zahid, depending on two manuscripts. They made a great effort, but their work seemed to have errors in reading the poems or setting , and other critical issues, we mentioned in this critical article. They missed two other manuscripts the first in the Qatari Book House, and the other in the Egyptian Book House.

It was confirmed that this collection of poems , which was celebrated by the annotators, was printed in Egypt in 1324 AH, attributed to Ibrahim Al-Ja'abari died in (732 AH), and this is a serious thing not discussed in it! And we have proved an important review disagreed by the annotated collection of poems.

المقدمة

إبراهيـم الجعبـريُّ شـاعر صوفـيّ كبيـر، صـدرَ ديوانُـهُ بتحقيـق الأسـتاذ هـلال ناجـي والدكتـور زهيـر غـازي زاهد، عن مركـز البابطين لتحقيـق المخطوطات الشـعريّة، وطُبع بـدار الوفـاء لدنيـا الطباعة والنشـر فـي الإسـكندريّة، ٢٠٠٨م، ووقـعَ فـي ١٥٦ صفحة[(١)].

وقد رجع مُحقِّقاهُ الكريمان إلى مخطوطتين:

الجزائريّـة المنسـوخة سـنة ١١١٤هـ، وتقـع فـي ١٥٣ صحيفـةً، أصلهـا محفـوظ عنـد الدكتـور عبداللـه الركيمـيّ رئيـس اتحـاد أدبـاء وكتّـاب الجزائـر وأهـدى لأحـد المحقِّقَين نسـخة مصـوّرة عنهـا، وجعلاهـا الأمّ فـي التحقيـق، ورمـزا لهـا بـ(ج).

والأخـرى فـي دار الكتـب المصريّـة برقـم ٩٠٤٤، ومصوّرتهـا في معهـد المخطوطات العربيّـة برقـم ١٣٩١، وتقـع فـي ٧٧ ورقـةً، وهـي متأخّـرة عن الأولـى، ورمزا لهـا بـ(د).

وحيـن اطَّلعنـا على الديوان اسـتوقفتنا جملة ملاحظ؛ في نسـبة الديوان إلى صاحبِهِ، أو الخطـأ فـي قـراءة الأبيـات علـى الصـواب، وقـد ظفرنـا بثـلاثِ نُسَـخٍ خطِّيَّـةٍ جديـدَةٍ للدِّيـوانِ، مـع مسـتدرك علـى الديـوان، وغيـر ذلـك، فكانت هـذه الصفحات.

مقدّمة الديوان:

جـاء فـي المقدّمـة التـي كتبهـا المحقِّـقُ الأوَّلُ ص ٦: «وأشـار عدد مـن مترجميه إلى شـاعريّته، ووردت نمـاذج قليلـة منـه في: الوافـي بالوفيـات ٢٤٧/٦-٢٤٨، وتذكـرة النبيه ١١٦/١-١١٧، ومـرآة الجنـان ٢٠٦/٤، وفـوات الوفيـات ٥٠/١، والنجـوم الزاهـرة ٣٧٤/٧-٣٧٥، وغيرهـا».

(١) فاتني إثبات هذا الديوان – سهوًا – في كتابي (معجم الدواوين والمجاميع الشعريّة)، وقد أودعتُهُ في مقالٍ استدراكيٍّ ذاتيّ على كتابي، ضمَّ عددًا من الدواوين التي لم ترد فيهِ، فضلًا عن إضافات وتصحيحات وملاحظ أُخَر، وسيُنشر في مجلّة (الخِزانة) الزاهرة.

ثـمّ قـال فـي الصفحـة التاليـة: «لعـلّ مـن أغـرب الأمور التـي تـدلّ على إغفـال كتاب (موسـوعات تاريـخ الأدب العربـيّ) عـددًا من كبار شـعراء العصور المختلفـة ممّن خلّفوا أشـعارهم فـي دواويـن لـم تُطبع، فقد أغفل شـوقي ضيف وعمر فـروخ (كارل بروكلمان) ذكـر هـذا الشـاعر رغم وجود نسـخةٍ مخطوطـة من ديوانه فـي دار الكتـب المصريّة».

قلت:

١. ذكـرَ أوَّلًا الكتـب الخمسـة غير مرتّبـة زَمَنِيًّا، وأشـار إلى ورود «نمـاذج قليلة» من شـعر الشـاعر فيهـا، وهو أمـرٌ لا بـدَّ أنْ يسـترعي انتباههما، فهي ليسـت «نماذج قليلـة» بـل هـي ثلاث قطـع فقط ! وجـاءت الثالثة (الهائيّـة) بصـورةٍ مُقتَطَعَةٍ في تلـك المصادر .

٢. وهنـاك مصـادر ترجمـتْ للشـاعر ولـمْ تُـوردْ أيَّ بيـتٍ لـه مثـل: تاريـخ الإسـلام ٥٨٩/١٥، والمختـار مـن تاريـخ ابـن الجـزريّ ٣٢٦-٣٢٧، فلماذا لـم يأخذ أصحابها مـن (ديوانـه) ؟

٣. عبـارة «أغفـل شـوقي ضيف وعمر فـروخ (كارل بروكلمان) ذكر هذا الشـاعر «غير واضحـة، لعـلّ صوابهـا: «أغفـل د. شـوقي ضيف ود. عمـر فـروخ وكارل بروكلمان ذِكْرَ هذا الشـاعر».

٤. نأتـي إلـى الأمـور «الغريبة» التي رآها الأسـتاذ هـلال عند هـؤلاء المؤرّخين الثلاثة الكبـار وانتقدهـم؛ لعـدم معرفتهـم بوجود (ديوان) للشـاعر، فهذا النقـد الموجَّه لهـم ليـس فـي محلِّـهِ، فهُـم مثـلُ المؤرّخين القدمـاء أصحـاب «النمـاذج القليلة» الذيـنَ لـم يروا للشـاعر (ديوانًـا) كي يذكـروهُ أصلًا !

وقـد خرجنـا بنتيجةٍ خطيرة لا لبسَ فيهـا ولا تأويل، وهي أنَّ هذا الديوان -المطبوع في الإسـكندريّة ٢٠٠٨م- ليـس للشـاعر إبراهيم بـن معضاد بن شـداد الجعبريّ(ت٦٨٧هـ)، بل لِشَـبِيهِهِ في الاسْـمِ واللقَبِ: إبراهيم بن عمر الجعبريّ(ت٧٣٢هـ)، ودليلنا فضلًا عمَّا سـبقَ:

أ- ورد لقـب «برهـان الديـن» في سلسـلة نسـبه في مقدّمة الديـوان ص ٣، وهو لقب الجعبريّ الثاني المتوفّى سـنة ٧٣٢هـ.

ب- إنَّ أقـدم مخطوطـة للديوان - وهي المخطوطـةُ الجزائريّةُ التي تمَّ الاعتماد عليها لِقِدَمِهَـا -خاليـةٌ مِـن اسـمِ الشـاعِرِ، أمّـا المخطوطـة الأحـدث فلـم يـرد فيها اسـم الشـاعر، ولكـنْ وُضِـعَ علـى طُرَّتِها نقلًا عن (طبقات) الشـعرانيّ أنّهـا لإبراهيم بن أبـي بكـر الجعبـريّ المتوفّـى سـنة ٦٨٧هـ، وهـذا الكلام غيـر صحيح، وقـد كُتِبَ هـذا بخـطٍّ حديـث يختلفُ عن سـائر صفحـات الديوان.

ولـم يرجـع المحقِّقـان إلـى هـذا الكتـاب[1] لتوثيـق ترجمتـه منـه، ولـو فعلا هذا لاسـتدرَكَا بَيتيـن لـه لم يـردا فـي مخطوطتَيهِ!

ج- لـم يُشِـر القدمـاءُ إلـى أنَّ لابن معضـاد (ديوانًا)، ولم يفعل ذلـكَ المعاصرون مثل د. شـوقي ضيـف ود. عمـر فـروخ وكارل بروكلمـان، بـل لم يترجم لـه الزركليّ في (الأعلام) .

د- أمّـا إشـارة كحالـة فـي معجـم المؤلّفين ١١٥/١ إلـى أنَّ (له ديوان شـعر كبير) فهو وهْـمٌ منـه، إذْ يَقصِـد بِذلـكَ ابنَ عمر الجعبـريَّ لا غير !

هـ- الديوانُ مطبوع في مصر، المطبعة الحميديّة، ١٣٢٤هـ .

وهـذه الطبعـةُ المصريَّـةُ القديمـةُ الصادرة سـنة ١٣٢٤هـ لـم يرجع إليهـا المحقّقان، ولا ذَكَراهَـا، وهـذا أمرٌ مثيرٌ للاسـتغرابِ .

فطبعةُ ٢٠٠٨م، بدأتْ بقصيدةٍ تائيّة مكوَّنة من ستةَ عَشَرَ بيتًا، مطلعها :

أضحَى مُحِبُّكَ سـاكبَ العَبَراتِ يا مَـنْ مماتي في هـواهُ حياتي

هي نفسُها بداية الطبعة المصريّة آنفة الذِّكْرِ، وإنْ وَرَدَت «ساكب» خطأً .

٥- من المصادر التي فاتتهما عن الشاعر ما يأتي:

المقتفـي ١٣١/٢-١٣٢، الإشـارة إلـى وفيـات الأعيـان ٣٧٦، الإعلام بوفيـات الأعلام

(١) الطبقات الكبرَى (لواقح الأنوار في طبقات الأخيار): الشعرانيّ: ٢٤٧/١-٢٤٨.

٢٨٧، دول الإسلام ٢/ ١٤٣، درّة الأسلاك ٤٦/١ ب، عيون التواريخ ٢١/ ٤٢٠، طبقات الأولياء ٤١٢- ٤١٤، بدائع الزهور ١-١/ ٣٥٧، الطبقات الكبرى للشعرانيّ ١/ ٢٤٧، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ٤١٨/٥-٤١٩، ٥٢٤، تاريخ الخميس ٣٨٠/٢، ديوان الإسلام ٢/ ٧٨، جامع كرامات الأولياء ١/ ٢٤٠، سُلّم الوصول إلى طبقات الفحول ٣١٦/٤.

لغة الشاعر:

لم يتجاوز الحديث عن لُغَةِ شِعرِ الجعبريِّ نصف صفحة، وهي منقولة من هوامش، وبعضها من لغة عصر الشاعر.

فعلى سبيل المثال ورد في الصحيفتين ٩ و ٤٦ قولُهُ :

دعْنِي أَموتُ مِنَ الغَرامِ بحُبِّه فتِلافُ رُوحِي فِي هَواهُ قَلِيلُ

وقال أحدهما: «كذا في الأصلين والمستعمل(تلف) من الثلاثي و(إتلاف) من الرباعي».

قلت:

كان من الضروري الاطّلاع على استعمال شعراء عصره للكلمة، فهو كقول يوسف بن لؤلؤ الذهبيّ(ت٦٨٠هـ)[١]:

فَمَا احتِيَالِي بِظَبْيٍ نَافِرٍ أَبَدًا يَهْوَى تَلَافِي، كَمَا أَهْوَى تَلَا فِيْهِ

وكقولِ سعدِ الدِّينِ محمَّدِ بنِ عَربيّ(ت٦٥٦هـ)[٢]:

مَولايَ قد أَصبَحتُ فِيكَ مُكابِدًا بُرَحَ الضَّنَى، فَتَلافَ فِيكَ تلافِي

وهذا دليل ضعف الاستقراء، والاطّلاع على شعر هذا العصر.

(١) ديوان يوسف بن لؤلؤ الذهبيّ: عبّاس هاني الجرّاخ: ٢٣٧.

(٢) جلوة المذاكرة: الصفديّ: ١٥٣.

ويُلاحظُ أنَّ بعض هذا الشعر ضعيف، ويهبط كثيرًا ليميل إلى النثريّة .

وقد يلجأ إلى لغة أكلوني البراغيث في قوله:

ولامُونِـي العَـواذِلُ فِـي هَواكُم وقَالُوا قَد سَـلوتَ، ولستُ أَسلُو

وإنَّ قـراءةً سـريعةً لهـذا الشـعر تُبيِّـنُ بوضوحٍ لُجُوءَ الشـاعِرِ إلى التكـرار في المعاني بصـورةٍ كبيـرةٍ، وولعـه بالجناس بأنواعـه، وخاصّة التام.

أمَّـا مـن حيـث البحـور، فقـد أكثـر مـن النظْـمِ علـى البحـر الكامـل، ويليـه الطويل، فالبسـيط ومخلَّعـه.

مخطوطاتُ ديوانِه:

ذكرنـا أنَّ المُحقِّقَيْـنِ اعتمـدا على نسـختين في تحقيق الديوان، همـا الجزائريّة (ج)، ودار الكتـب المصريّـة (د)، وقد فاتتهما ثـلاث مخطوطات، هي :

- مخطوطـة مكتبـة الملـك عبـد العزيـز العامـة بالريـاض، الرقـم ٤٤٩، وتقـع فـي ٦٣ ورقـة، فـي كلِّ ورقـةٍ ١٧ سـطرًا، وليـس فيها اسـم الناسـخ ولا تاريخ النسخ .
- مخطوطـة دار الكتـب المصريّـة، الناسـخ ميخائيـل جبريـل صصـي، سـنة ١١٦٠هــ تقـع فـي ٥٣ ورقةً، في كلّ ورقةٍ ٢٠ سـطرًا، ومنهـا صورة في مكتبة جامعـة الريـاض، بالرقـم ٨٨٩.
- مخطوطـة دار الكتـب القطريّـة ، بالرقـم ٥١٨، فـي ضمـن مجمـوع، أوَّلـه (ديـوان ابـن الفـارض)، وينتهـي بالورقـة ١١٢، أمّا ديـوان الجعبـريّ فيبدأ من الورقـة ١١٣.

وأوَّلها: «قال الشيخ إبراهيم الجعبريّ نفعنا الله به آمين:

أهـدَى لِقلْبِي مِـن لَطائِـفَ برّهِ فشَـفَى فُؤادِي مِن حَلاوَةِ ذِكْرِه»

في سبعةِ أبياتٍ، وهي ثاني قصائد الديوان المُحقَّق ص ١٧ في الترتيب.

وينتهي نصُّ الديوان بانتهاء المخطوط في الورقة ١٨٢، عند البيت:

وَفِي المَشعَرِ المَذكُورِ فِي نَصّ ذِكرِها حَلا ذِكرُهَا فِي مَسمَعِي وخَاطِرِي

وهو البيت (١٢) من القصيدة، وبعدها أحد عشر بيتًا في الديوان ص١٢٠.

والناسخ ضعيفٌ في رسمه الحروف، فهو يكتب «بلا انفصال»: «بلى انفصالي» !

ويُلاحظ أنَّ القصيدة الحائيّة ص ٥٥ التي مطلعها:

يَا ساكنًا فِي مُهجَتِي لا يَبرَح أتُرى الزَّمان بِطيبِ وَصلِكَ يَسمَحُ

ساقطة من النسخة (د)، وموجودة في القطريّة ١٣٧.

ولاحظتُ أنَّ ناسخ القطريّة لا يُكمل نَسْخَ بعضِ القصائد، بل يترك فراغًا بمقدار حجم الأبيات غير المنسوخة، ويبدأ بصفحةٍ جديدةٍ ذاكراً قصيدةً أخرى.

من ذلكَ في الورقة ١١٦ أ، إذ أوردَ بيتين من قصيدةٍ حائيّة، ثم نسخ صدر الثالث، وأبقى فراغًا لبقيّة الصفحة.

ومن الأمور التي بدتْ لنا في المخطوطات الخمس:

١. جاء في ديباجة الديوان المحقَّق ص ١٧ : «.. نفعنا الله تعالى ببركاته وبركات علومه في الدنيا والآخرة» .

وقد سقطت منها كلمة «ومدده» الواردة بعد (علومه)، وهي مثبّتة في نسخة (د) عندهما، وواضحة في الصورة الواردة في ص ١٢ من الديوان، وفي نسختَي مكتبة الملك عبد العزيز العامة ودار الكتب المصريّة (مصوّرة الرياض) التي رجعنا إليهما.

٢. إنَّ المخطوطتين اللتَين رَجع إليهما المُحقّقان تختلفان في ترتيب القصائد، مع تَبَايُنِهِمَا من حيث كمال الأبيات أو نقصها، وهذا ما وَجَدتُهُ أيضًا في مخطوطتَي القطريّة، ومصوّرة الرياض اللتَين رَجعتُ إليهما.

٣. جاءتْ في ص ٥٦-٥٧ قصيدةٌ رائيّةٌ في ١٥ بيتًا، مطلعها :

سَمحَتْ بإرسَالِ الدُّموعِ مَحاجِرِي لمَّا تَزَايَدَ فِي التّجَنِّي هَاجِرِي

وقد وَرَدَتْ في نسخة دار الكتب المصريّة الأبيات الثلاثة الأخيرة فقط.

قلت: ورد منها في مخطوطة دار الكتب المصريّة (مصوّرة الرياض) ١٤ بيتًا، والأبيات الثلاثة الأخيرة تَمَّ فَصْلها بعبارة: «وقال رضي الله عنه».

٤. نظنُّ أنَّ نسخة مكتبة الملك عبد العزيز أقدم مخطوطات الشاعر، وهي تطابق المخطوطتين اللتين رجع إليهما المحقّقان الفاضلان في ترتيب القطع، وفي ضوء تتبّعنا للأبيات ألفينا أنَّ ناسخ المخطوطة (د) المتأَخِّرَ قد اعتمد عليها في نَسْخِهِ لِعملِهِ.

مستدرك الزيادات:

زادَ المحقّقان الفاضلان ثلاث قطع لابن معضاد لم ترد في المخطوطتين، فصنعا مستدركًا صغيرًا .

ويُلاحظ عليهِ:

القطعة الأولى ثلاثة أبياتٍ على قافية الباء، تمَّ تخريجها على: مرآة الزمان ٢٠٦/٤.

قلت: (مرآة الزمان)! لسبط ابنِ الجَوزِيّ(ت٦٥٤هـ) أي قبل وفاة الشاعر! والصواب: مرآة الجنان.

وأضيفُ إليهِ مصدرًا آخر، هو: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ٤١٨-٤١٩.

القطعة الثانية البائيّة في أربعةِ أبيات، رجعا في تخريجها إلى: عقد الجمان و تاريخ ابن الفرات فقط.

ويضاف إليهما: زبدة الفكرة ٢٦٤، المقفى الكبير ٣٢١/١.

القطعة الثالثة الأخيرة، وهي قصيدة هائيّة، رجعا في تخريجها إلى: الوافي بالوفيات وفوات الوفيات.

وُيضاف إليهما: ذيل مرآة الزمان ١٧/٥، عيون التواريخ ١٥٩/٢١.

وعدّا الأبيات الثلاثة الأخيرة في: عقود الجمان ١٨ أ.

والأربعة الأولى في: تذكرة النبيه ١١٦/١-١١٧، درة الأسلاك ٤٦ ب.

والثلاثة الأولى في: طبقات الشافعية الكبرى ١٢٤/٨، والثاني والثالث في: المنهل الصافي ١٨٧/١، والنجوم الزاهرة ٣٧٤/٧.

نظرات نقديَّة:

- ص ٤١:

أَلا يا سُليمَى قد جفَى النومُ مُقلَتِي وأصبَحتُ لا أُصْغِي لقول العَواذِل

والصواب: «جفا». ويُلاحظ إهمال تشكيل معظم البيت !

- ص ٣١:

وأصبح القلب في هواكم يهيم من كثرة الظنون

وعلَّقَا على كلمة القافية: «في الأصل و(د) غير واضحة (العنوان)، فأثبتنا ما اعتقدناه الصواب».

قلت: وهي أيضًا غيرُ واضحة في مخطوطة دار الكتب المصريّة (مصورة الرياض)، وفي مخطوطة مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض ٩ أ، والمخطوطة القطريّة: «الغبون».

ولكن في ديوان الجبريّ المطبوع في مصر ورد العجز بروايةٍ أخرى لها وجهٌ:

يَهِيمُ مِن كَسرَةِ الجُفُونِ

- ص ٥١:

يا من يفوق على الملاح بحسنه وعلى الغصون بحسن قدّ مايل

كذا وردتِ القافية بتسهيل الهمز، والصواب «مائِل».

وتكـرّر تسـهيلُ هَمـزِ الكلمـة نفسـها فـي البيـت الثاني مـن القصيدة الثانيـة ص ٧١، وكلمـة «مايـس» وحقّهـا «مائس» في صدر البيـت الثاني من القصيـدة الرائيّة في ص ٥٩.

- ص ٨٢:

قلبـي يصيـد الأسـد واعجبـا من الظباءِ تصيد الأَسَـدَ بالمقلِ

وعلَّقَا في الهامش: «في صدر البيت خلل عروضيّ».

قلتُ:

ليسَ عَرُوضِيًّا فقط، بل هناك خللٌ في المعنى، فما علاقة القلب بالظباء ؟

الصَّحِيحُ أنَّ كلمَـةَ «قلبـي» محرَّفةٌ عن «ظبي» التي تُجمع على ظباء، وهو ما يُناسـب المعنـى في العجز، وسـقطت كلمةٌ بعدها فـي الصدر، لذا فالصوابُ:

ظَبْيٌ كَحِيلٌ يَصِيدُ الأُسْدَ، وَا عَجَبًا مِنَ الظِّبَاءِ تَصِيدُ الأُسْدَ بِالمُقَلِ

كما في مخطوطة ديوانهِ ٤٠ ب.

- وجاء في القصيدة نفسها بعد ثلاثة أبيات:

مـا أحيـلاه ومـا أعشـقني فيـه لمـا أن بـدا منزكشـا

وعلَّقـا فـي الهامـش علـى كلمة «منزكشـا» بمـا يأتي: «كذا فـي الأصـل و(د) وليس لها أصـل فـي المعجـم، ولعلّهـا كلمـة محليّة تعني أنّـه بدا بالحريـر والذهب».

قلت:

هذا خطأٌ في قراءة الكلمة، ومعرفَة معناها، فصوابُ القافية «مزركشا».

زركش بمعنى: نسجَ أو زيَّنَ ونمَّقَ[1].

(١) تكملة المعاجم العربيّة: رينهات دوزي: ٣١٥/٥، معجم اللغة العربيّة المعاصرة: أحمد مختار عمر: ٩٨٣/٣.

ولكن العجز ورد في النسخة القطريّة ١٥٣ ب:

فيهِ لمَّا أَنْ بَدَا وَسْطَ الحَشَا

- ص ٨٢:

ساحر الطرف غزال أهيف ذو عذار وعلى الخد انتشا

وعلَّقا في الهامش: «كذا في الأصل، وفي (د): «ذو عذار في الحدود ثمّ انتشا»..» ثمّ أثبتا العجز على ما ظَنَّا أنّه الصواب.

قلت:

ما ورد في (د) عندهما وَرَدَ أَيضًا في النسخة القطريّة ١٥٣ ب، والصوابُ ما ورد في مخطوطة دار الكتب المصريّة (مصوّرة الرياض) ٢٨ أ، مع الضبطِ بِالشَّكلِ:

سَاحِرُ الطَّرْفِ غَزَالٌ أَهيَفُ ذُو عِذَارٍ فِي الخُدودِ انتَشَا

- ص ٨٨:

أفديه من مهفهف بمهجتي و[شر]

وعلَّقا في الهامش على كلمة القافية: «في الموضع كلمة غير مقروءة».

قلت هي: «والبصر»، فيكون البيت:

أَفدِيهِ مِن مُهَفهَفٍ بِمُهجَتِي وَالبَصَرِ

النسخة القطريّة ١٥٧ ب، ولم يرد البيت في (مصورة الرياض).

- ص ١٢٨:

كأن القلب أضحى له بالروم المكي

وعلَّقا في الهامش: «كذا عجز البيت في الأصلين».

والصوابُ ما ورد في (مصوّرة الرياض) ٣٩ أ، مع الضبطِ بِالشَّكلِ:

كَأَنَّ القَلبَ أَضحَى لَهُ بِالرُّومِ مُلْكِي

- ص ١٣٠، ورد هذا الشطر هكذا:

فبفاقتي لغناكمُ أتقرب

وفي (مصوّرة الرياض) ٤٩ ب، مع الضَّبطِ:

فَبِفَاقَتِي لِغِنَاكُمُ أَتَرَقَّبُ

- ص ١١٠:

والله لا حلـت عـن حبي له أبدا لو أن قلبي بنيـران الغرام صلي

وعلَّقا فـي الهامـش علـى كلمـة القافيـة: «فـي النسـختين: «سـلي»، وهـو تحريـف، فاجتهدنـا».

قلتُ:

لا يوجـد تحريـفٌ أصـلًا، فالكلمـةُ صحيحةٌ وهي «سـلي»، ومضبوطة فـي المخطوطة بضـمّ السِـين، ولـمْ يَـردِ البَيـتُ فـي المخطوطةِ القطريّـة، وذكَرَهَا الشـاعر أَيضًا فـي عَجْزِ البَيـتِ الوارد فـي الصحيفةِ ٢٧:

لسـت أصغـي لمن أراد سـلوا لو سُلي القلب باللظى ما سلاك

قائمة المصادر:

وردتْ قائمـةُ المصـادرِ ص ١٤٤-١٤٥، وتـمَّ ترقيمهـا بأرقـامٍ تنتَهِـي إلـى ٢١، ويُلاحَظ مَـا يَأتِي[(١)]:

١- تـمَّ وضـع أرقـام الأجزاء والصفحـات مع هذه المصادر، باسـتثناء الكتـب ٤ و١٢ و ١٦، والأخيـران معجمـان لغويّـان يعتمـدان على المـادّة في الغالب.

قلتُ: مِن غَيرِ المُسَوِّغِ ذِكْرُ أَجزاء الكتاب ورقم الصفحة في قائمة المصادر.

(١) تكرَّر هذا المنهجُ في (ديوان ابن الخيميّ، ت ٦٨٥هـ) للمحقِّقَينِ أيضًا، الصادر عن الدارِ نفسها، وفي السنةِ عينها، وقد كتبنا مقالًا نقديًّا بِشَأنِ ذاكَ الدِّيوان، مع مستدركٍ عليهِ ضمَّ أكثر من خمسينَ بيتًا، وأرسلناهُ إلى (مجلة معهد المخطوطات العربيّة) في القاهرة.

٢- قد يردُ اسم المحقِّق بعدَ اسم الكتاب، وأحيانًا قبل سنة الطبع، أو مكانه !

٣- ورد الكتابُ رقم ٢ هكذا: «تاريخ ابن الفرات: الجزء الثامن، ص ٧٢»، فقط.

قلت: وكانَ الأَولَى إثباتَ اسم المؤلِّف وسَنة وَفَاته، واسم المحقِّق، ومكان الطَّبع، وسنته.

فالصحيحُ أنْ يرد هكذا:

«تاريخ ابن الفرات: محمّد بن عبد الرحيم بن عليّ بن الفرات(ت٨٠٧هـ)، حقَّقهُ وضبطَ نصَّهُ قسطنطين زريق و نجلاء عزّ الدين، الجامعة الأمريكيَّة، بيروت، ١٩٤٢م».

٤- في ص ٢٠ تمَّ الرجوع إلى (المعجم الوسيط)، ولم يرد في قائمة المصادر والمراجع هنا .

الأخطاء المطبعيّة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	١٠	الكعبي	الكتبي
٦	١٣	تذكر النبيه	تذكرة النبيه
٨	١٨	في نشرنا هذه لوحات مصور	في نشرتنا هذه لوحات مصوَّرة
٩	٩	استعال	استعمال
٢٦	هامش ٤	للمتحدثين	للمُحدَثِينَ
٣٩	هامش ٤	زينة وخليًا	زِينةً وحليًّا
٤١	البيت ١٢	حلالي	حلا لي
٥٢	٩	فغذلكم	فعذلكم

٦٤	البيت الأخير	متيّما	مُتَيَّمَا
٧٠	١٩	أعدي	أَعدَى
٨٢	هامش ٢	الحذا	الخدّ
٩٢	١	وصلتمو	وصلتموا
١١٦	٨	بجاهة	بِجَاهِهِ
١١٨	هامش ١	الجزئارية	الجزائرية
١٢٧	٤/ البيت ٢	يحوز	يجوز
١٤٢	هامش ٢	ابن الفارت	ابن الفرات
١٤٤	٤ من أسفل	الطناجي	الطناحي
١٤٥	١٣	البعلاوي	اليعلاوي
١٤٥	٤ من أسفل	دير رينغ	ديدرينغ

المُستدرَكُ:

[١]

في ص ٣٤:

وعذولـي قـد رام منـي سـلوًّا لا ولا للعـذول أسـمع عـذلا

قلت: الصواب أنّه بيتان، هكذا:

وعَذُولـي قَـد رَامَ مِنِّـي سُـلُوًّا كَيفَ أَسـلُو هَوَاكَ، حَاشا وكَلَّا
لَسْـتُ أُصغِـي لِمَنْ أَرادَ سُـلُوًّا لا ولا للعَـذولِ أَسـمَعُ عَـذْلَا

التخريج:

المخطوطة القطريّة: ١٢٣ أ.

[٢]

في القصيدة التائيَّة ص ١٢٠، وَرَدَ هذا البيت:

فقيس بليلى جُنّ من عظم وجده وبشـرٌ بهنـدٍ مات منها بِحسـرَةِ

والصحيح أنّها ثلاثة أبياتٍ؛ فهناك بيتان جديدان يُستدركان، مع الضبط بالشكلِ:

فَقَيسٌ بِليلى جُنَّ مِن عظمِ وَجدِهِ ولمْ يَحظَ مِن وَصْلِ لَيلى بِقُبلَةِ
وعُروَةُ فـي عَفوٍ، ولبنى بها فَنِي وويح، وكم قاسَـى جَميلٌ مَسَبَّةِ
وغيـلانُ في مَـيٍّ تَزَايَـدَ وَجدُهُ وبِشْـرٌ بِهِنـدٍ مَاتَ مِنهَا بِحَسْـرَةِ

التخريج:

المخطوطة القطريّة: ١٧٩ ب.

[٣]

ص ١٢٠:

ونـوح مـن الطوفان نجـاه ربه وأخمـدت النيران مـن بعد قوة

قلت:

لا علاقة للنيران بالنَّبِيِّ نوح عليه السلام؛ وذلك لأنَّ العجزَ يخصُّ شَطْرَ بَيتٍ وَرَدَ فيهِ اسمُ النَّبِيِّ إبراهيم عليه السلام، مع شَطرٍ آخر.

لذا فالصواب أنّهما بيتان، هكذا:

ونُـوحٌ مِنَ الطُّوفَـانِ نَجَّـاهُ رَبُّهُ بِدَعوَتِـهِ مـن كُلِّ هَـولٍ وكُربةِ
ونجـا إبراهيـم لمَّا أنْ دعـا ربَّهُ وأُخمِـدَتِ النِّيرَانُ مِـن بَعدِ قُوَّةِ

التخريج:

المخطوطة القطريّة: ١٨١ أ.

[٤]

قال:

إنْ كانتِ الأعضاءُ خالفتِ الذي أُمِـرَتْ بِـهِ فـي سـائرِ الأزمانِ
فسلوا الفؤادَ على الذي أودَعتُمُ منـهُ مـن التوحيـدِ والإيمـانِ
تجدوهُ قد أدَّى الأمانةَ، فاصفحُوا بِجَميلِكُـمْ عمَّـا جَنَـتْ أركانِي

التخريج:

عقود الجمان: ١٨ أ.

والقطعة لعلم الدين سنجر الشجاعيّ في: الوافي بالوفيات: ١٥/٤٧٧؛ ورواية الثالث فيه:

تجـدوه قـد أدى الأمانـة فيهما فهبـوا لـه منـازل بـالأركانِ

[٥]

جاء هذا التخميس ص ١٣٠، والبيت الثاني بياض، هكذا:

قلبـي لأجلـكَ لا يبـوح بدائه ووردت مـورد سـادتي بصفائهِ

[ ]

وعلَّقا علـى البيـت الثانـي الذي لـم يظهر: «موضع البيـت بياض في (ج) والمخمسّـة سـاقطة من (د)».

قلتُ:

أصلُ البيتين، مع ضبطِهما بالشَّكل:

قَلبـي لِأَجلِـكَ لا يَبُـوحُ بِدَائِهِ فَالصَّبُّ لا يَشـكُو لِعُظْمِ مُصَابِهِ
حتَّـى يَفُـوزَ مِـنَ اللقَـا بِوِصَالِهِ ووَردتُ مَـورِدَ سَـادتي بِصَفَائِهِ

التخريج:

ديوان الجعبريّ: (ط. مصر).

[٦]

يُضاف هذا البيت إلى القصيدة، ويكونُ سادسًا:

طلبـتُ الوصلَ منهُ فـلا يُجبنِي بِلَفـظٍ مـن ذكـرت بـهِ وصالا

التخريج:

تحفة العاشقين ونزهة المُحِبِّين: ٢٣٧.

[٧]

- ص ١٤٣ وَرَدَتْ قَصِيدةٌ فـي "مسـتدرك الزيـادات" عـن كتابَـي (الوافـي بالوفيـات)

و(فـوات الوفيـات) ، جـاء فيهـا هـذا البيت:

كتمثُّـلِ الـروح الأميـن بوحيه إذ باليتيـم لـه تمثـل طـه

قُلـتُ: "بوحيـه" تحريفٌ واضـحٌ، والصواب: "بِدحية"، وهو الصَّحابـيُّ دِحْيَةُ بن خليفة الكلبـيّ[1] الـذي كان جبرئيـل عليه السلام يأتي فـي هَيْأَتِه، والغريـبُ أنَّ الكلمـةَ وَرَدَتْ صَوَابًا في المصدريـن المذكُورَيـنِ، فَضلًا عَن أَنَّ رَسْـمَ القافيةِ لـمْ يكنْ دقيقًا .

لِذَا يَكُونُ صَوابُ البيتِ كاملًا مع ضَبْطِهِ:

كَتَمَثُّـلِ الـرُّوحِ الأَمِيْـنِ بِدِحْيَةٍ إِذْ بِاليَتِيْـمِ لَـهُ تَمَثَّـلَ طَاهَـا

وفي الختام أَهدي جُهدي هذا إلى المحقِّقين
الكريمين لإخراجهما هذا الديوان.
والحمد لله ربِّ العالمين.

(١) الأعلام : الزركليّ ٣٣٧/٢ .

المصادر والمراجع

المخطوطة:

١. تحفة العاشقين ونزهة المُحِبِّين: مجهول، دار الكتب القوميَّة، القاهرة، الرقم ٩٤٤/ تيمور.

٢. درّة الأسلاك في دولة الأتراك: الحسن بن عمر بن حبيب(ت٧٧٩هـ)، مكتبة أيا صوفيا، تركيا.

٣. عقودُ الجمان؛ تذييل وفيات الأعيان: محمَّد بن بهادر الزركشيّ(ت٧٩٤هـ)، مكتبة الفاتح، تركيا، الرقم ٤٤٣٥.

المطبوعة:

٤. الإشارة إلى وفيات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام: محمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ الدِّمشقيّ(ت٧٤٨هـ)، عُني بِتحقيقه وعلّق عليه: إبراهيم صالح، دار ابن الأثير، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٥. الإعلام بوفيات الأعلام: محمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ الدِّمشقيّ(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مصطفى بن عليّ عوض و ربيع أبو بكر عبد الباقي، مؤسسة الكتب الثقافيّة، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.

٦. بدائع الزهور في وقائع الدهور: ابن إياس الحنفيّ(ت٩٣٠هـ)، حقَّقها: محمّد مصطفى زيادة، الهيأة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

٧. تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: مُحمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ الدِّمشقيّ(ت٧٤٨هـ)، حقَّقه وضبط نصَّه وعلَّق عليه: بشَّار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٨. تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس: حسين بن محمّد بن الحسن الدِّيار بَكْري(ت٩٦٦هـ)، دار صادر، بيروت.

٩. تذكرة النبيه في أخبار المنصور وبنيه: الحسن بن عمر بن حبيب(ت٧٧٩هـ)، تحقيق محمّد محمّد أمين، دار الكتب المصريّة، ١٩٧٦م.

١٠. تكملةُ المعاجم العربيّة: رينهارت دوزي(ت١٨٨٣م)، نقله إلى العربيّة وعلَّق عليه: د. محمَّد سليم النعيميّ، بغداد، ١٩٨١م.

١١. جامع كرامات الأولياء: يوسف بن إسماعيل النبهانيّ(ت١٣٥٠هـ)، تحقيق ومراجعة: إبراهيم عطوة عوض، مركز أهل سنت بركات رضا، غجرات، ١٣٢٢هـ/٢٠٠١م.

١٢. جلوة المذاكرة في خلوة المحاضرة: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ(ت٧٦٤هـ)، تحقيق: د. عبّاس هاني الچرّاخ، مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعريّة، دار الوفاء، الإسكندرية، ٢٠١٣م.

١٣. دول الإسلام: محمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ الدّمشقيّ(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: حسن إسماعيل مروة و محمود الأرناؤوط، دار صادر، بيروت، ١٩٩٩م.

١٤. ديوان إبراهيم الجعبريّ، المكتبة المفيدة، المطبعة الحميديّة، مصر، ١٣٢٤هـ.

١٥. ديوان يوسف بن لؤلؤ الذهبيّ(ت٦٨٠هـ): جمع وتحقيق ودراسة: د. عبّاس هاني الـچرّاخ، دار صادر، بيروت، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

١٦. ذيل مرآة الزمان: موسى بن محمَّد اليونينيّ(ت٧٢٦هـ)، تحقيق: د. عبّاس هاني الچرّاخ، دار الكتب العِلْمِيّة، بيروت، ٢٠١٣م.

١٧. زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة: بيبرس المنصوريّ الدوادار المصريّ(ت٧٢٥هـ)، تحقيق: دونلد س.ريتشاردز، المعهد الألمانيّ للأبحاث، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

١٨. سلّم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطينيّ العثمانيّ المعروف بـ(كاتب جلبي) وبـ (حاجي خليفة)(ت١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول، ٢٠١٠ م.

١٩. طبقات الأولياء: سراج الدين عمر بن عليّ بن أحمد ابن الملقن الشافعيّ(ت٨٠٤هـ)، تحقيق: نور الدين شريبه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.

٢٠. طبقات الشافعية الكُبرَى: عبد الوهاب بن عليّ السبكيّ(ت٧٧١هـ)، مطبعة عيسى البابيّ الحلبيّ، القاهرة، ١٣٨٥هـ.

٢١. الطبقات الكبرَى (لواقح الأنوار في طبقات الأخيار): الشعرانيّ(ت٩٧٣هـ)، المطبعة الشرقية، القاهرة، ١٣١٥هـ.

٢٢. عقدُ الجُمان في تاريخ أهل الزمان: بدر الدين محمود العينيّ(ت٨٥٥هـ)، تحقيق محمّد محمّد أمِيْن، الهيأة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨م.

٢٣. عيونُ التواريخ: محمّد بن شاكر الكتبيّ(ت٧٦٤هـ)، تحقيق: نبيلة عبد المنعم، بغداد، ١٩٩١م.

٢٤. فوات الوفيات والذيل عليها: محمَّد بن شاكر الكتبيّ(ت٧٦٤هـ)، تحقيق: د. إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤م.

٢٥. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: الطيّب بن عبد الله بن أحمد بن عليّ بامخرمة(ت٩٤٧هـ)، عُني به: بو جمعة مكري و خالد زواري، دار المنهاج، جدّة، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م.

٢٦. المختارُ من تاريخ ابن الجزريّ: شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبيّ(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: خضير عبَّاس المنشداويّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢٧. مرآةُ الجنان وعبرةُ اليقظان في معرفة ما يعتبر مِن حوادث الزمان: عبد الله بن أسعد بن عليّ بن سليمان اليافعيّ(ت٧٦٨هـ)، وضعَ حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٢٨. معجم الدواوين والمجاميع الشعريّة التي حقّقها العراقيّون حتى سنة ٢٠١٧م: د. عبّاس هاني الجرّاخ، العتبة العباسيّة المقدّسة، مطبعة الكفيل، ط١، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.

٢٩. معجم اللغة العربيّة المعاصرة: د. أحمد مختار عمر(ت١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، بيروت، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٣٠. معجم المؤلّفين: عمر رضا كحّالة(ت١٤٠٨هـ)، مطبعة الترقّي، دمشق، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م.

٣١. المُقتَفِي على كتاب الروضتين، المعروف بتاريخ البرزاليّ: القاسم بن محمّد بن يوسف البرزاليّ الإشبيليّ الدمشقيّ(ت٧٣٩هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمريّ، المكتبة العصريّة، صيدا- بيروت، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٣٢. المُقَفَّى الكبير: تقيّ الدين أحمد بن عليّ المقريزيّ(ت٨٤٥هـ)، تحقيق: محمّد اليعلاويّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٣٣. المنهلُ الصَّافي والمُستوفي بعد الوافي: جمال الدين يوسف بن تغري بردي(ت٨٧٤هـ)، تحقيق: د. محمّد محمّد أمين و نبيل محمّد عبد العزيز، الهيأة المصريّة العامّة للكتاب، دار الكتب والوثائق القوميَّة، القاهرة، ١٩٨٥- ٢٠٠٦م.

٣٤. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين يوسف بن تغري بردي(ت٨٧٤هـ)، دار الكتب المصريّة، القاهرة، ١٩٣٦م.

٣٥. الوافي بِالوَفَيَات: خليل بن أيبك الصفديّ(ت٧٦٤هـ)، تحقيق: مجموعة من المستشرقين والعرب، جمعيّة المستشرقين الألمانيّة، فرانز شتاينر، إسطنبول وبيروت.

ملحق بالبحث

صورة من الديوان المخطوط والمطبوع

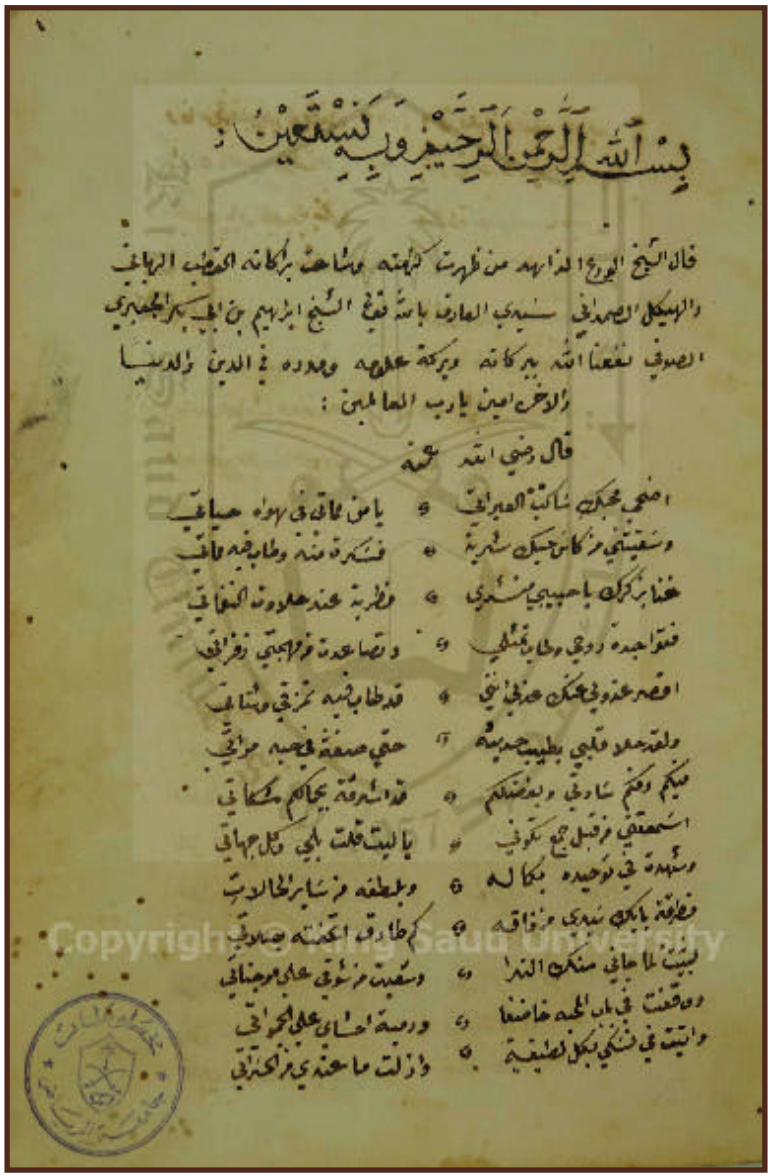

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين :

قال الشيخ الورع الزاهد من ظهرت كرامته وشاعت بركاته القطب الرباني والهيكل الصمداني سيدي العارف بالله تعالى الشيخ ابراهيم بن ابي بكر الجبيري الصوفي نفعنا الله ببركاته وبركة علومه ومعارفه في الدين والدنيا والاخرة امين يارب العالمين :

قال رضي الله عنه

اصغي محبك شاكيا الهيمان ... ياسن عاقي في هواه عياب
وسقيتني من كاس حبك سكرة ... فسكرت منه وطاب فيه ذهاب
غنا بركاك ياحبيبي منشدي ... وظربة عند حلوة الكفاف
فتواجدت روحي وطاب تمثلي ... وتصاعدت فرحاتي وزفراتي
اقصر عذولي فيك عن عذلي فقد ... قد طاب فيه تحرقي وتلافي
ولقد حمل قلبي بطيب حديثه ... حتى صفقة قبضه مرآتي
فيكم وفيكم شادني وبفضلكم ... قد اشرقت بحاكم حكماتي
استعفني قبل جمع كتوفي ... يالبت قلت بلى وكل جهاتي
وشهدت في توحيده بكماله ... وبلطفه في سائر الحالات
فطرقة بابك سيدي وذواقه ... كطارق اكتنه جلوتي
بيت الحاجاني منك الندا ... وسعيت في شوقي على رجلاتي
ووقفت في باب المحبة خاضعا ... ورميت احشائي على الحوباتي
وانيت في شكي بكل لطيفة ... وازلت ما عندي من الحركاتي

Copyright © King Saud University

بداية نسخة دار الكتب المصريّة (مصوَّرة الرياض)

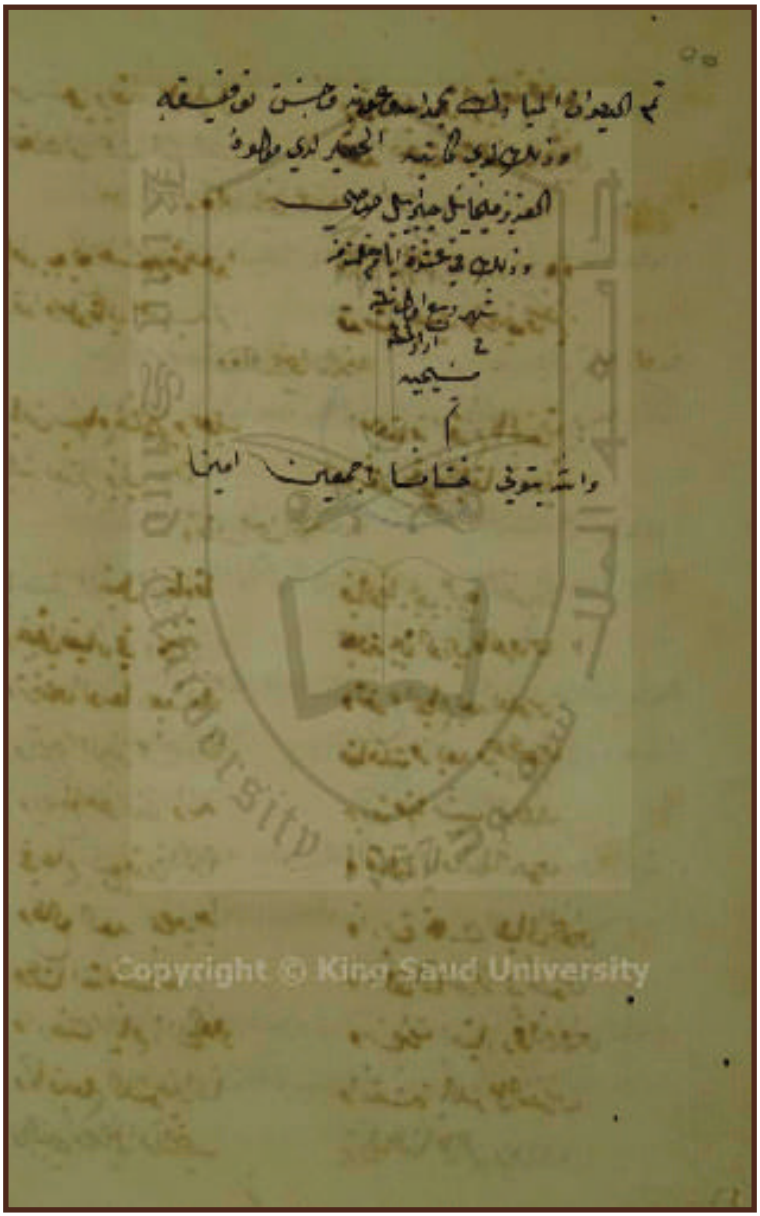

الصفحة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصريّة (مصوَّرة الرياض)

أ. م. د. عبّاس هاني السجّراخ

بداية نسخة دار الكتب القطرية

مخطوطة مكتبة الملك عبد العزيز العامّة بالرياض

أ. م. د. عبّاس هاني السچّاخ

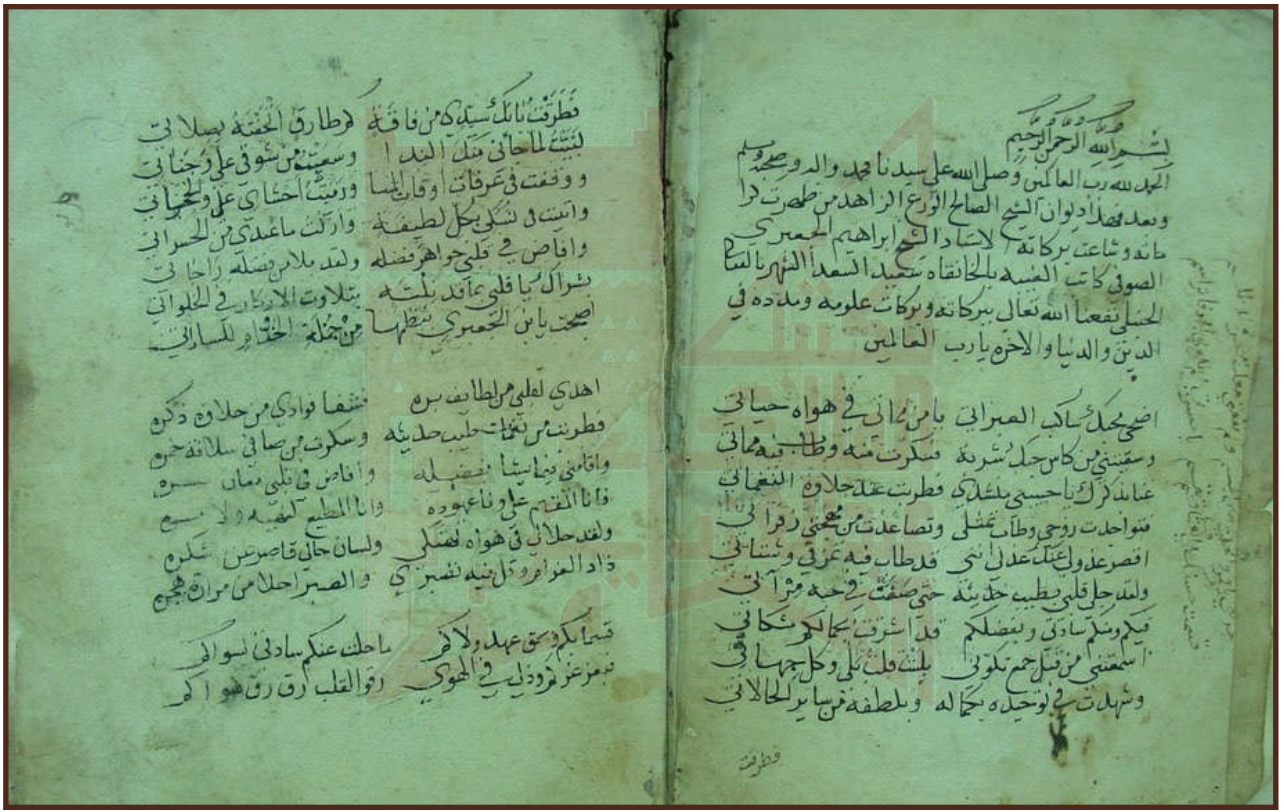

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وبعد فهذا ديوان الشيخ الصالح الورع الزاهد من طهرت ذرا
مآثره وشاعت بركاته لاستاذ الشيخ ابراهيم الحجيري
الصوفي كاتب الغيبة بلخانقاه سعيد السعداء الشهر بالسالم
الحسني نفعنا الله تعالى ببركاته وبركات علومه ومدده في
الدين والدنيا والاخرة يارب العالمين

اضحى يحل سواكب الهيراني بامن حماني في هواه حياتي
وسقيتني من كاس حبك شربة سكرت منه وطاب فيه مماتي
عاذل كرك ياحبيبي بلشدتي فطربت عند جلاوة النغماتي
تواجدت روحي وطاب تمثلي وتصاعدت من مهجتي زفراتي
اقصر عذولك عنك عذلك انني قد طاب فيه غرقي وشتاتي
ولقد حلى قلبي بطيب حديثه حتى صفت في حبه مرآتي
فيكم وسلم سادتي وبفضلكم قد اشرقت بكمالكم مشكاتي
اسعفتني من قبل رحم تكوني بلبت قلب تلي وكل جهاتي
وشهدت في توحيده بجماله وبلطفه فنسايرالحالاتي

فطرف

فطرفت بالك سيدي من فاقة فطارق الحمنة بصلاتي
لبيت لما خانني منك البدا وسعيت من شوقي على وجناتي
ووقفت في عرفات اوقات الصفا ورميت احشاي على الجمرات
واتيت في نسكي بكل لطيفة وارتكت ماعندي من الحسرات
وافاض في قلبي جواهر فضله ولقد بلا من فضله راحاتي
بشراك يا قلبي بما قد نلته بتلاوت الاذكار في الخلوات
اصحت يابن الحجيري بنظمها من جملة اختار للسالمين

اهدي لقلبي من لطايف بره فشفا فوادي من حلاوة ذكره
فطربت من نغمات طيب حديثه وسكرت من صافي سلافة خمره
واقامني فيما اشتهيه بفضله وافاض في قلبي معاني سره
فانا اتمم على وناعبوده وانا المطيع لفضله ولامره
ولقد حلالي في هواه تفكري ولسان حالي قاصر عن شكره
ذاد الغرام وقل فيه تصبري والصبر احلامن مرارة هجره

قسما بكم وحق عهد ولائكم نبعز عز مودتي في الهوى
ماحلت عنكم سادتي لسوالكم وقوالقلب ارق رق هواكم

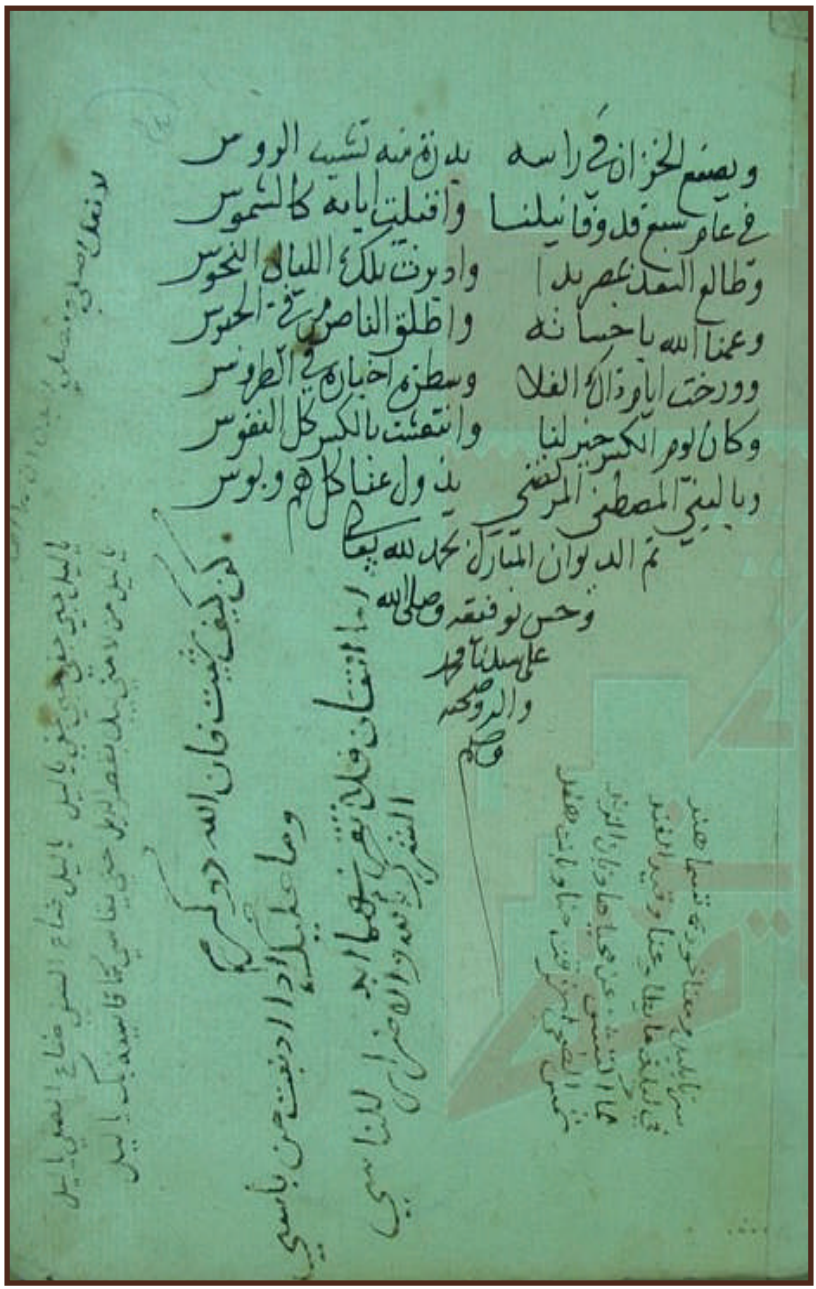

الصفحة الأخيرة من مخطوطة مكتبة الملك عبد العزيز العامّة بالرياض

غلاف الديوان المطبوع بمصر

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

أضحى محبك راكب العبرات ... يامن مماتى في هواه حياتى
وسقيتنى من كاس حبك شربة ... فسكرت منه وطاب فيه مماتى
غنى بذكرك ياحبيبي مشدى ... فطربت عند حلاوة النغمات
فتواجدت روحى وطاب تهتكى ... وتصاعدت من مهجتى زفراتي
اقصر عذولى فيه غزلى انى ... قد طاب فيه تمزقي وشتاتى
ولقد حلى قلبى بطيب حديثه ... حتى صفت في حبه مرآتى
فيكم ومنكم سادتى وبفضلكم ... قد اشرقت بجمالكم مشكاتى
اسمعتنى من قبل جمع تكونى ... بألست قلت بلى وكل جهاتى
وشهدت في توحيده بكماله ... وبلطفه في سائر الحالات
فطرقت بابك سيدى من حاجة ... كم طارق أتحفته بصلات
ليت لما جاء ني منك الندا ... وسعيت من شوقي على وجناتى
ووقفت في عرفات أوقات المنى ... ورميت أحشائى على الجمرات
وانيت فى نسكى بكل لطيفة ... وازلت ماعندى من الحشرات
وأفاض في قلبى جواهر فضله ... ولقد ملا من فضله راحاتى
بشراك ياقلبى بما قد نلته ... بتلاوة الاذكار في الخلوات
اصبحت يا ابن الجبرى بنظمها ... من جملة الخدام للسادات

(وقال أيضا)

أهدى لمابى من لطائف بره ... فشفى فؤآدى من حلاوة ذكره

أول الديوان المطبوع بمصر

وعواذلي قالوا اصطبر عن حبهم فاجتنبهم عن حبهم لا ارجع
والله لا اصغي لقول عواذلي ان العواذل قولهم لايسمع
ومدامعي ارسلتها من لوعتي لاحبتي ولعلها لي تشفع
واذا قتلت من الغرام بحبكم فانا الشهيد وبالشهادة اقنع
لي في حماكم ياعريب المنحنى قمر وفي اعلام طيبة يطلع
هو خاتم الرسل الكرام ومن له علم السعادة في القيامة يرفع
خير الانام محمد وهو الذي فبجاهه كل الورى تتشفع
صلى عليه الله ربي دائما مادام مدح في المجالس يسمع

(وقال ايضا)

قرح الدمع جفوني وحرى من عيوني وكفى ماند جرى
ويراني السقم حتى انني من نحولي وسقامي لا ارى
باح دمعي بالذي اخفيته وجفوني حرمت طيب الكرى
كم عذول لامني في حبه لو رأى العاذل حالي عذرا
نقلوا ان فؤادي قد سلا كذب الناقل عني وافترى
انا قلبي ماسلاه لا ولا غيره في خاطري ماخطرا
انا والله حياتي وصله ومماتي ان جفا او هجرا
بدر تم فوق غصن ناضر احسن الناس واحلى منظرا
لم تر العين مليحا مثله لا ولا في جنة الخلد يرى
افضل الخلق واعلى شرفا احمد المبعوث من ام القرى
خرت الاصنام من هيبته وظلام الشرك ولى مدبرا
واجتباه وحباه ربه والي مولاه حقا نظرا
ام بالرسل وجبريل ومن في السموات العلى لما سرى

ص٧٥ من الديوان المطبوع بمصر

ام بالرسل وجبريل ومن في السموات السبع لما ان سرى

وله رحمه الله

دعوناك يا الله دعوة قاصد لوجهك فاصرف عن سواك قلوبنا
ووجه اليك الله وجهي ولا تذر على الارض من يبقى لغيرك ذلنا
وجدد لذي الانفاس منك تجليا مزيلا عن الاشباح ظلمة انفسنا
وجرد عن الاكوان سري وعمه بنور من الاحسان يدفع جهلنا
وذني فخذني اخذ ود ووصلة اليك وعرفني بك الله من انا
وفي مقعد الصدق المعد لمن روى شهودك دينا مستقيما أحلنا
وسدد مقالي واشتر العيب عندما تقوم لميقات وتنشر كتبنا
ويسر حسابي عند ما كنت سائلي ومن حر شمس البعد والخزي فاحمنا
وصلى اله العرش في كل لمحة على نقطة استمدادنا واحي دينا
وسلم عليه الله ما رام عاشق وصالا بما يرضيك رباه ديدنا
وآل واصحاب وصهر وأمة ومن نهجوا هذا السبيل امامنا
فرضوانك اللهم عنهم بجمعهم وعنا وعن آل واخوان ودنا
الهي بهم ادعو وارجو كرامة وارغب في ود لديك يسرنا
عسى ابلغ الادراج في سلك نظمهم وتبلغ روحي نور حب نبينا
عليه آله العرش صلى مسلما مدا الدهر ما هام المحب وغنا

تم من دبر بباهر حكمته جميع الكائنات قد تم طبع هذا الديوان النفيس على احسن الحالات وذلك بالمطبعة الحميدية المصرية سنة ١٣٢٤ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

الصفحة الأخيرة من الديوان المطبوع بمصر

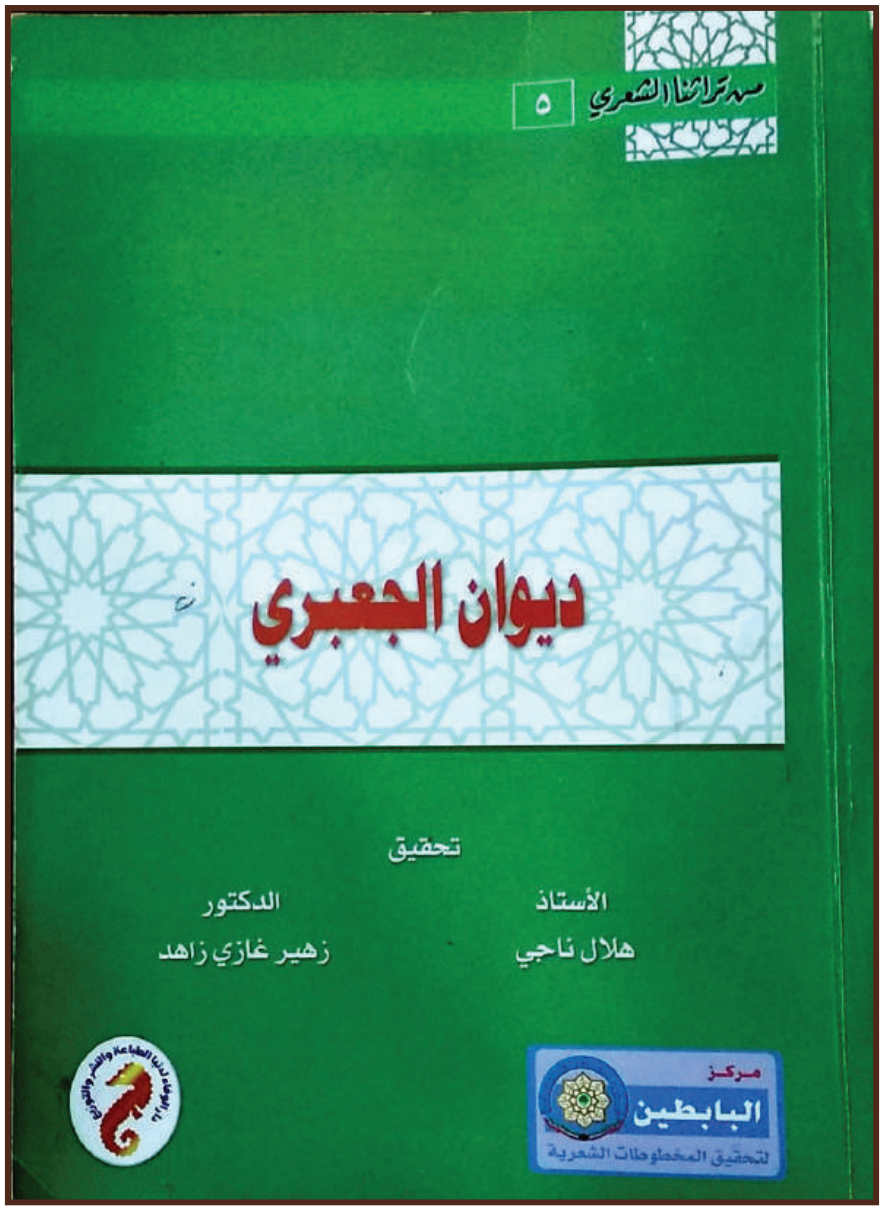

غلاف الديوان طبعة دار الوفاء في الاسكندريّة

لا تمنعوا طيفَ الخيال بزورتي ... فأنا الذي بالطيف منكم أقنَعُ
وعواذلي قالوا: اصطبر عن حبّهم ... فأجبتهم عن حبّهم لا أرجع
والله لا أُصغي لقول عواذلي ... إنّ العواذل قولهم لا يُسمع
ومدامعي أرسلتُها من لوعتي ... لأحبّتي ولعلّها لي تشفَعُ
وإذا قُتِلْتُ من الغرام بحبكم ... فأنا الشهيد وبالشهادة أرفع
لي في حماكم يا عُريب المنحنى ... قمرٌ وفي أعلام طيبة يطلع
هُوَ خاتمُ الرسل الكرام ومنْ لَهُ ... عَلَمُ السعادة في القيامة يُرْفَعُ
خيرُ الأنام محمّدٌ وهو الذي ... في جاهه كُلُّ الورى تتشفَّعُ
[صلى عليه الله ربّي دائمًا ... ما دام مَدْحٌ في المجالس يُسْمَعُ][1]

* * * * * *

وقال غفر الله له ذنوبه آمين :

[من الرمل]

قَرَّحَ الدمعُ جفوني وجرى ... من عيوني وكفى ما قد جرى
قد براني السقمُ حتى إنني ... من نحولي وسقامي لا أرى
باح دمعي بالذي أخفيتهُ ... وجفوني حرّمَتْ طيبَ الكرى
كم عذولٍ لامني في حُبّه ... لو رأى العاذلُ حالي عَذرا
نقلوا إنّ فؤادي قد سلا ... كذبَ الناقلُ عنّي وافترى
أنا قلبي ما سلاهُ لا ولا ... غيرُه في خاطري ما خطرا
أنا والله حياتي وصلُه ... ومماتي إن جفا أو هجرا
بدرُ تمٍّ فوق غصنِ نضرٍ ... أحسن الناسِ وأحلى منظرا

[1] البيت ساقط من الجزائرية.

- ١١٦ -

ص١١٦ من طبعة دار الوفاء في الاسكندريّة، والتي تقابل ص ٧٥ من الديوان المطبوع بمصر